

فاعلية برنامج إرشاوي لتنمية السلوك المقبول اجتماعياً لدى طلبة الصف الخامس الإعرابي

المدرسة الدكتورة
نادية كريم عامر
جامعة البصرة - كلية التربية

أهمية البحث والحاجة إليه

ان الوجود الإنساني في أساسه وجود اجتماعي، وتبدو هذه الخاصية في صعوبة عيشة بمعزل عن الآخرين، إذ يحتم عليه تفاعله مع الآخرين، فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده معهم، فمن خلال تفاعل الفرد مع العوامل الاجتماعية المرتبطة بالسياق الذي يبدو فيه تنمو لديه أنماط سلوكية تؤثر في كيفية تحديد سلوكه واستجاباته نحو المواقف الاجتماعية.

فالسلك الاجتماعي لأي مجتمع تحدده نوعية الجماعة، فالفرد بحاجة الى الانتماء إليها من خلال العلاقات بين الأشخاص (Interpersonal Relations) فما يحكم الأفراد من قيم ومعايير وأفكار متمثلة في نفوسهم وعقولهم يمثل محددات السلوك الاجتماعي المتميز لديهم، وبعبارة أخرى تفقد الحياة طابعها الاجتماعي وتصبح عبارة عن تجمع مادي من شأنها تؤدي إلى إضعاف الروابط الاجتماعية بين الأفراد فيما بينهم. وتشكل المتغيرات البيئية بما تتضمنه من ترابط، حرية التعبير، ضبط الذات، اخلاق وتنظيم دوراً مهماً في تكوين المشاعر الإيجابية والسلبية لما يكتسبه الفرد من الخبرات والتي لها مردوداً على سلوكه مع الآخرين، ويظهر دور الأسرة في تنشئة الطفل اجتماعياً من خلال تحويله الى كائن اجتماعي، ففي السنوات الأولى من حياته وحتى سن المدرسة تحدث عملية توحيد الطفل مع والديه، وفيها يكسب السلوكيات الوالدية وقيمهم وأفكارهم وتقاليدهم التي تشكل شخصيته الإنسانية والاجتماعية عن طريق عملية التطبيق

الاجتماعي، فسلوكه يرتبط تدريجياً بالمواقف التي يتفاعل فيها (مختار وأبو حطب، ١٩٨٨، ص: ٢١١) حيث يرتبط سلوك أي فرد ما تجاه فرد آخر من خلال فهمه لطبيعة ذلك السلوك وحسب ادراك كل منهما لشخصية الآخر المتفاعل معه (Forgas & Bowor, 1985 p.15).

وقد حدد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الإبعاد الإيجابية للسلوك في الحديث الشريف "لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا" (عمر، ١٩٨٨، ص: ١٧١-١٧٦).

وللسلوك الاجتماعي دور مهم في تطوير مفهوم الذات الذي يُعد نتاجاً اجتماعياً ينمو من خلال نسيج العلاقات الاجتماعية، فالفرد كلما كان ناجحاً في التعامل اجتماعياً مع الآخرين كانت نظرتة الى ذاته اكثر ايجابية، ففكرة الفرد عن ذاته ورؤيته للآخرين تنمو من الخبرات الجزئية التي يمر بها الفرد أثناء تعامله مع الآخرين، ويترتب عن هذه الخبرات نمو تنظيمات سلوكية مختلفة يكتسبها الفرد من الأسرة، المدرسة، المؤسسات الاجتماعية، الاتجاهات، القيم ودور الفرد في المجتمع. ويذكر البورت Allport ان مصادر الارتقاء بالذات وارتباطها بالبيئة الاجتماعية تبدأ من الطفولة الى الرشد. (Purkey, 1970, p.85-91).

وتؤكد دراسة (Wentzel 1991) ان هناك علاقة ارتباطية بين الاهتمام الاجتماعي والاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين (Wentzel, 1991, p:30).

وأثبتت دراسة (الهييتي ١٩٩٢) ان الطلبة يفضلون ممارسة الأنشطة التي تسهم في المواقف الاجتماعية كالتعاون المشترك، المشاركة الاجتماعية ورفضوا الأنشطة التي تركز على الفردية الأتكالية والاعتماد على الغير (الهييتي، ١٩٩٢ ص: ٨٤).

وتعد المرحلة الإعدادية من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية، لذا يتطلب منها دوراً فاعلاً في تنمية السلوك المقبول اجتماعياً من خلال غرس المبادئ والقيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الطلبة لغرض إعدادهم تربوياً واجتماعياً وخلقياً ودينياً من خلال معالجة السلوكيات الخاطئة المنأتية من خارج المدرسة ولها مردوداً سلبياً على مصلحة الجميع.

ومن خلال ما ذكر فإن أهمية البحث تكمن في ضرورة تنمية السلوك المقبول اجتماعياً لدى طلبة المرحلة الإعدادية لان هؤلاء الطلبة لديهم القابلية على التغيير من خلال اكسابهم المهارات الاجتماعية واحترام الآخرين وتحمل المسؤولية. فالخدمات الإرشادية تساعدهم على فهم حياتهم وتحسينهم من التأثيرات السلبية التي قد تواجههم يوماً من اجل النهوض بمسؤوليات حياتهم.

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

- تصميم برنامج إرشادي على مستوى المرحلة الإعدادية يتضمن العديد من الأنشطة والفعاليات التي تساهم في تنمية السلوك المقبول اجتماعياً.
- توفير معلومات للمسؤولين والمربين في المؤسسات التربوية والاجتماعية للتعرف على سلوكيات طلبتهم في جوانبها المختلفة.

مشكلة البحث :

يسلك الإنسان في مواقف الحياة اليومية تبعاً للأدوار الاجتماعية التي يكتسبها من خلال نموه وثقافة مجتمعه، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة ظهور بعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لدى بعض الطلبة كضعف العلاقات الاجتماعية بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة ومدرسيهم، التفردية وعدم الشعور بالمسؤولية، هذه السلوكيات تُعد مؤشراً سلبياً يدعو إلى ضرورة الاهتمام بطلبة المرحلة الإعدادية من خلال إخضاعهم إلى برنامج إرشادي يتضمن العديد من الفنيات والأساليب العلاجية للحد من هذه السلوكيات يصحبه تغيير مستوى التوافق والسلوك.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- ١ . تصميم برنامج إرشادي لتنمية السلوك المقبول اجتماعياً لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي.
- ٢ . التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية السلوك المقبول اجتماعياً لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، وذلك من خلال اختبار الفرضيات التالية:-

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي.
- حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المدارس الثانوية والاعدادية (ذكور، اناث) في الصفوف (رابع، خامس، سادس) الاعدادي في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

تحديد المصطلحات :

البرنامج الإرشادي

— تعريف الدوسري (١٩٨٥):

"هو برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يتكون كل منها من مجموع الخدمات المباشرة وغير المباشرة، وتقدم هذه الخدمات لمن تضمهم المدرسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني ويقوم بتخطيطه وتنفيذه فريق عمل من المختصين المؤهلين" (الدوسري، ١٩٨٥، ص: ٢٣٥).

تعريف الباحثة:

هو مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة التي تقوم بها الباحثة لتنمية السلوك المقبول اجتماعياً وذلك باستخدام أساليب تكيفيه مباشرة او غير مباشرة لغرض تحقيق التعامل الاجتماعي السليم مع الآخرين.

لسلوك الاجتماعي

تعريف شوان (١٩٩٨) المعتمد في البحث الحالي:

"هو النشاط الذي يقوم به الفرد متأثراً بغيره من الأفراد الآخرين في حضورهم وغيابهم في موقف النشاط الذي يمثلون المجال النفسي والاجتماعي له، وهذا النشاط، يكون أما عقلياً أو وجدانياً أو مهارياً" (شوان، ١٩٩٨، ص ٣١).

السلوك المقبول اجتماعياً

التعريف النظري للباحثة:

هو السلوك الشخصي والاجتماعي الذي يتمثل بعلاقة الفرد بالآخرين، بحيث يكون متطابقاً مع قيم ومعايير المجتمع الذي يحيا فيه.

أما التعريف الإجرائي:

فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب عند الاستجابة لمقياس السلوك الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

منهجية البحث :

– مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في مدارس مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وهؤلاء الطلبة موزعين على (٣٥) مدرسة إعدادية وثانوية حيث بلغ عددهم ٨٠٣٥ طالب وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (٤٣٤٣) والإناث (٣٦٩٢) يتوزعون على صفوف الدراسة (رابع، خامس، سادس) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

إعداد طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية وفقاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي

الجنس/الصف	رابع	خامس	سادس	المجموع
ذكور	١٤٣٢	١١٧٥	١٧٣٦	٤٣٤٣
إناث	١٢٧٢	١٠٥٨	١٣٦٢	٣٦٩٢
المجموع	٢٧٠٤	٢٢٣٣	٣٠٩٨	٨٠٣٥

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقه عشوائية من (٤) مدارس اعداديه في مركز محافظة البصرة مكونه من (٣٢٠) طالب وطالبة في الصفوف (رابع، خامس، سادس) وبنسبة ما يقارب ٤% من مجتمع البحث وقد كان متوسط اعمارهم (١٨,٥) بانحراف معياري (١,٤٨) اذ كان اقل عمر (١٧) سنة وأعلى عمر (٢٠) بسنة والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي

عدد المدارس	رابع	خامس	سادس	المجموع
إعدادية العشار للبنات	٢٦	٣٧	٢٤	٨٧
إعدادية الجمهورية للبنات	١٦	٣٥	٢٢	٧٣
إعدادية المركزية للبنين	٢٢	٣٩	٢٨	٨٩
إعدادية المعقل للبنين	١٨	٣٠	٢٣	٧١
المجموع	٨٢	١٤١	٩٧	٣٢٠

أداة البحث :

اعتمد البحث الحالي مقياس السلوك الاجتماعي لطلبة الجامعة المعد من قبل (شوان ، ١٩٩٨، ص: ١٨٨-٢٠١) ضمن دراسته للدكتوراه ويتكون المقياس من (٥٦) فقرة موزعة على (٦) مكونات هي:

١. المشاركة الوجدانية (١٢) فقرة
٢. المشاركة في النشاطات الاجتماعية (١١) فقرة.
٣. الانضباط الاجتماعي (١١) فقرة.
٤. المحافظة على الممتلكات العامة (٥) فقرات.
٥. التعاون مع أبناء المجتمع (١٠) فقرات.
٦. التسامح الاجتماعي (٧) فقرات.

صدق الأداة وثباتها :

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين بمجال التربية وعلم النفس لغرض الحكم على ملائمة فقرات المقياس.

وبناءً على موقف الخبراء فقد تم إعادة صياغة البعض منها، وحذف بعضها لأنها لا تناسب المرحلة الإعدادية، لذا قد استبعدت (٢) فقرة واصبح المقياس يتكون من (٥٤) فقرة.

وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الاختبار وكانت قيمة معامل الثبات المستخرج للمقياس الكلي هي (٠,٨٢) وهي قيمة عالية ويمكن الوثوق بها، وقد عدت دلالات الصدق والثبات المستخدمة كافية لاستخدام المقياس في هذا البحث.

تطبيق المقياس :

طبق المقياس بصورته النهائية على عينة البحث البالغ عددها (٣٢٠) طالب وطالبة حيث بلغ عدد فقرات المقياس (٥٤) فقرة حيث تتضمن كل فقرة (٣) بدائل، حيث اعطيت الاوزان (٢,١,٠) على التوالي ويمثل البديل الأول السلوك الاجتماعي الذي تقيسه الفقرة بأعلى درجة ويمثل البديل الثاني السلوك المقاس بدرجة اقل، اما البديل الثالث فانه لا يقيس السلوك الاجتماعي، وكلما كان مجموع درجاته عالية أي تتراوح ما بين (٥٤) — (١٠٨) درجة أعطى مؤشراً ايجابياً للسلوك الاجتماعي، اما اذا كان مجموع درجاته واطئة (٥٣) فمادون) أعطى مؤشراً سلبياً للسلوك الاجتماعي، اما المتوسط الفرضي للمقياس فهو يساوي (٥٤) درجة.

عينة التجربة :

تم اختيار عينة التجربة من الطلاب (الذكور فقط) من الصف الخامس الإعدادي وبعد ان ابدوا رغبة طوعية للمشاركة طبق البرنامج على عينة مكونة من (٢٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة مقصودة ويرجع ذلك لسببين هما:

١. انهم يمثلون مرحلة المراهقة المتأخرة حيث ان عوامل نضجهم العقلي والاجتماعي والانفعالي تبدو اكثر وضوحاً في هذه المرحلة فيها تتبلور شخصياتهم عبر جوانب الحياة المختلفة.

٢. ان استجاباتهم على فقرات المقياس كانت أوطأ مما هو عند الاناث حسب ما كشف عنه المقياس في أثناء تحليل فقراته. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
ذكور	١٦٠	٥٨,٨٤	٣,٨٧	٤,٣٢	دالة
إناث	١٦٠	٦٩,٩١	٣,٠٧		

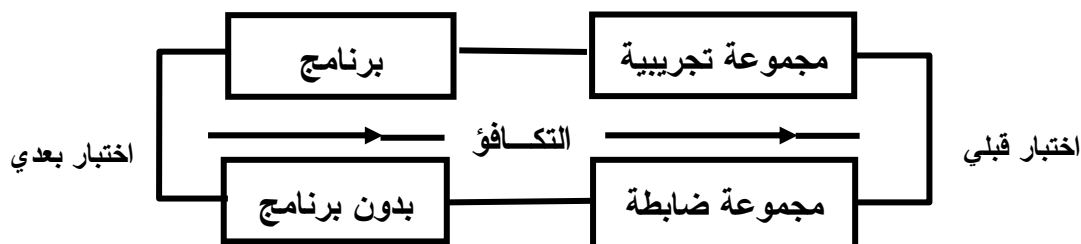
التصميم التجريبي :

تم استخدام الاختبار القبلي – البعدي وذلك لاختبار فرضيات البحث، ولغرض الدراسة الحالية قسم أفراد العينة الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث اصبح في كل مجموعة (١٠) طلاب، إذا تم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المجموعة التجريبية اما المتغير التابع (مقياس السلوك الاجتماعي) الذي يتأثر بمتغيرات دخيلة (جابر، ١٩٨٦، ص: ٢٠٣-٢٠٦).

ولغرض التأكد من ذلك عمدت الباحثة الى إجراء تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) وفقا لبعض المتغيرات (العمر، عدد أفراد الاسرة، ثقافة الوالدين، الدخل الشهري للأسرة). والشكل (١) يوضح ذلك.

الشكل (١)

طبيعية التصميم التجريبي في البحث الحالي



البرنامج الإرشادي:

من الضروري اتباع خطوات معينه في تصميم برنامج منظم قائم على (التخطيط والبرمجة والميزانية) لكي يحقق الإرشاد النفسي وظيفته بطريقة موضوعية ويوفر للمصمم منهجية محكمة لتعديل او علاج ما وضع من اجله بناءً على خطوات محدده هي: (الدوسري، ١٩٨٥، ص: ٢٣٨).

١. تحديد الاحتياجات

يقوم المرشد بتحديد احتياجات أفراد العينة المراد تقديم الخدمات الإرشادية لها، وكذلك تحديد بيئة المدرسة التي سيتم تطبيق البرنامج فيها. واعتماداً على الاسس النظرية المختلفة للسلوك الاجتماعي، تم عرض تلك الاحتياجات على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والإرشاد التربوي لمناقشتها وايداء الرأي فيها. بعدها تم عقد لقاء مع أفراد العينة كالتعرف على البيانات الشخصية والالتقاء بإدارة المدرسة والمدرسين للتعرف على نوعية الخدمات التي تقدمها من مكان وزمان لغرض اجراء الجلسات الإرشادية.

٢. اختبار الأولويات :

في هذه الخطوة تقوم الباحثة بعقد لقاءات فردية مع كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية حيث يتم التركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية كل واحد منهم واكتشاف السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً و خلق نوع من التوافق الإيجابي البناء الذي يحقق النمو الشخصي السليم.

٣. تحديد الأهداف :

الهدف العام: يهدف البرنامج الإرشادي الى تنمية السلوك المقبول اجتماعياً من خلال مساعدة عينة التجربة على التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين، والالتزام بالقيم الدينية والخلفية وكيفية التعامل مع السلوكيات الاجتماعية الخاطئة وينبثق عن هذا الهدف أهداف خاصة يمكن تحديدها بالآتي:

- خلق جو يسوده الألفة والمحبة بين المرشدة والطلبة، ويتم ذلك من خلال استبعاد الاضطراب النفسي لغرض تحقيق التغيير المطلوب.
- إعطاء شرح مختصر عن البرنامج الذي سيعايشونه في الأسابيع المقبلة ومدى فائدته بالنسبة لهم.
- التعرف على دراسة الحالة لدى أفراد العينة والوصول الى فهم واضح للخبرات السابقة التي مروا بها.
- يمكن تحديد السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً (التفردية، السلوك غير السوي) من خلال ادراك الطالب جوانب شخصيته بنفسه وتشخيص معاناته، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج سلوكية جيدة او مواقف تمثيل واقعية أو مصورة.
- تشجيع الطلبة على المشاركة الاجتماعية مبنية على الاحترام المتبادل.
- استخدام التدعيم الإيجابي المناسب الذي يقدم للمسترشد في حالة إتقانه الأنشطة التي سيقوم بها.
- الاتفاق حول مواعيد اللقاءات الجماعية التي تناسبهم.

٤. إيجاد برامج ونشاطات مصاحبة للبرنامج :

- اسلوب المحاضرة والحوار، تمثيل الدور، الاقتداء بالنموذج (القصص الدينية والتاريخية) قلب الدور، التقييم الذاتي، الواجبات البيتية.

٥. تنفيذ البرنامج :

- في هذه الخطوة يمكن تحديد وقت البرنامج، وتحديد الموقع، وموعد البدء والإنهاء وتم ذلك من خلال ما يلي:
- استغرق مدة البرنامج (٨) أسابيع ابتداءً من ٢٠٠٣/١١/١٠ — ٢٠٠٤/١/٨ .
- بدأت التجربة في ١١/١٠ حيث تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- بدأت الجلسة الأولى في ١١/١٧ حيث ان المجموعة التجريبية تتكون من (١٠) طلاب.
- تم عقد جلسات جماعية بعد انتهاء الدوام الرسمي في يومي (الأحد والأربعاء) أي جلستين في الأسبوع حيث بلغ عدد الجلسات (١٦) جلسة، واستغرق زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

- تخللت الجلسات الجماعية جلسات فردية بلغ عددها (١٧) جلسة تم من خلالها التعرف على المعلومات الشخصية لدى كل عضو من أعضاء المجموعة التجريبية، للتعرف على رغبة كل واحد منهم في التغيير بصورة طوعية.
- بانتهاء الجلسات تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي كاختبار بعدي على أفراد العينة التجريبية.
- استغرق تطبيق البرنامج (٦٠) يوماً وبلغ مجموع الجلسات الفردية والجماعية (٣٣) جلسة.

الأساليب المتبعة في تنفيذ البرنامج:

- الإرشاد الجماعي: يستخدم هذا الأسلوب بهدف التقليل من تمركز المسترشد حول ذاته، وتممية ثقته بنفسه وبالآخرين، حيث ان هذا الأسلوب يحقق فرصة للاستبصار والتنفيس الانفعالي لدى كل فرد من خلال مشاركة الآخرين في الخبرات التي تهدف إلى زيادة الوعي والإحساس بالذات، فضلاً عن انه يناسب المراهق بصفة خاصة بسبب ميله الشديد للتشبه بزملائه لهذا يصبح من السهل عليه ان يتقبل مساعدة الآخرين من أقرانه اكثر من تقبله مساعدة الشخص الراشد.
- الإرشاد الفردي: يعد هذا الأسلوب في اكثر الأساليب فاعلية في حل الصراعات المكبوتة والمشكلات الفردية التي لها طابع الخصوصية لدى المسترشد، حيث يقوم المرشد بتهيئة الجو النفسي المناسب ويحاول إعطاء معلومات عن جوانب المشكلة التي يعاني منها المسترشد لغرض زيادة فهمه لذاته والآخرين من حوله (الامام وآخرون، ١٩٩٠، ص: ٢٠٣ - ٢٠٥).

٦ - التقويم:

وتعد الخطوة الأخيرة من خطوات البرنامج حيث يقوم الباحث بملاحظة التغيير الحاصل لدى أفراد العينة من خلال توجيه الأسئلة المباشرة وملاحظة ردود فعل المشاركين نحو البرنامج والتزام أعضاء المجموعة التجريبية بالحضور وإجراء اختبار قبلي وبعدي لأفراد العينة التريبية للحكم على مدى فاعلية البرنامج، ومعرفة طبيعة السلوكيات التي اصبح قادراً على إصدارها الآن والتي لم يكن إتقانها سابقاً والوصول الى المقترحات التي يطرحها أعضاء الجماعة بشأن البرنامج.

عرض النتائج :

يتناول هذا الجانب عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وفقاً لأهدافه وفرضياته وكالاتي:

- الهدف الأول: تصميم برنامج إرشادي لتنمية السلوك المقبول اجتماعياً تحقق هذا الهدف من خلال إعداد برنامج إرشادي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، اعتمد في بنائه على خطوات مهمة واهداف محددة وبرامج ونشاطات مصاحبة وإمكانات متاحة وإجراءات تنفيذ وتقييم البرنامج وكما هو موضح في منهجية البحث.
- الهدف الثاني: التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية السلوك المقبول اجتماعياً. قامت الباحثة بالتحقق من فرضياته الصفرية في ضوء هذا الهدف من خلال التوصل الى النتائج الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية في الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٧٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢,٨٤) وبدرجة حرية (١٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بين المجموعتين التجريبية

والضابطة في الاختبار القبلي

الاختبار	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
القبلي	التجريبية	٦١,٩٥	٣,٢٣	١,٧٨	غير دالة
	الضابطة	٦٢,٠٨	٣,١١		

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٩٦) مقارنة بالقيمة الجدولية (٢,٨٤) وبدرجة حرية (٩) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

المجموعة	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التجريبية	القبلي	٦١,٩٥	٣,٢٣	٤,٩٦	دالة
	البعدي	٦٧,٨٦	٢,٨٧		

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة - (٠,٢١) مقارنة بالقيمة الجدولية (٢,٨٤) وبدرجة حرية (٩) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة.

المجموعة	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الضابطة	القبلي	٦٢,٠٨	٣,١١	٠,٢١ -	غير دالة
	البعدي	٦٢,٢١	٣,٣٣		

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة احصائياً في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٦٧) مقارنة بالقيمة الجدولية (٢,٨٤) وبدرجة حرية (١٨) والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
البعدي	التجريبية	٦٧,٨٦	٢,٨٧	٤,٦٧	دالة
	الضابطة	٦٢,٢١	٣,٣٣		

تفسير النتائج :

يمكن تفسير النتائج بما يلي:

- لم تسفر نتائج الاختبار التائي عن وجود فروق دالة احصائياً في الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول (٤) وعلى تفسير ذلك بأن هاتين المجموعتين لم تتعرض لأي برنامج إرشادي وهذا يدعم نتائج الفرضية (١).
- أظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية كما موضح في الجدول (٥) حيث كان متوسط استجابات أفراد العينة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي في الاختبار البعدي أعلى ممن متوسط أدائها على نفس المقياس في الاختبار القبلي ويمكن تفسير ذلك بوجود فاعلية للبرنامج الإرشادي لتنمية السلوك المقبول الاجتماعي وهذا يدعم نتائج الفرضية (٢).

- لم تسفر نتائج الاختبار التائي عن وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة كما موضح في الجدول (٦) ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المجموعة تركت بدون برنامج إرشادي وهذا يدعم نتائج الفرضية (٣).
- أظهرت نتائج الاختبار التائي عن وجود فروق دالة احصائياً في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول (٧) حيث كان متوسط استجابات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من متوسط المجموعة الضابطة على نفس الاختبار ويمكن تفسير ذلك بوجود فاعليه للبرنامج الإرشادي في تنمية السلوك المقبول اجتماعياً لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لتلك البرنامج وهذا يدعم نتائج الفرضية (٤) حيث جاءت هذه النتيجة متطابقة مع نتائج دراسة (Goodwin & Payne) 1981 التي اكدت على ان التدريب على مهارة العلاقات الانسانية اثر في التطور الموجب لمفهوم الذات (مراد، ١٩٨٩، ص: ٦٩-٧١). ودراسة (السالم، ٢٠٠٢) التي اثبتت ان البرامج الارشادية يمكن ان تستثمر في توجيه الطلبة للاحتفاظ بهويتهم وتوعيتهم بالمخاطر التي تحيق بعاداتهم وقيمهم (السالم، ٢٠٠٢، ص: ١٤٦).

الاستنتاجات :

- في ضوء ما تقدم تستنتج الباحثة ما يلي:
- ان وجود سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لدى بعض الطلبة لها مردوداً سلبياً إذا تركت بدون معالجة، فضعف العلاقات الاجتماعية وظهر اتجاهات سلبية نحو الآخرين، وعدم الشعور بالمسؤولية لها آثارها على سلوك الفرد مستقبلاً.
- أثبتت الخدمات الإرشادية فاعليتها في الحد من هذه السلوكيات وذلك باستخدام تصميم تجريبي منظم ومخطط له مردوداً ايجابياً على الطالب خاصة والمجتمع بصورة عامة.
- ان البرنامج الإرشادي اظهر تغيراً ملحوظاً في تنمية السلوك المقبول اجتماعياً مما خلق جو من المحبة والتعاون والمشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي المستمر بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة الآخرين.

التوصيات :

توصي الباحثة ما يلي:

- على إدارات المدارس الاهتمام بالأنشطة الإرشادية لمعالجة السلوكيات السلبية واستبدالها بسلوكيات إيجابية لغرض تحقيق علاقات اجتماعية صادقة ومتوازنة.
- تفعيل الإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الإعدادية والجامعية.
- من الضروري مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الأنشطة اللاصفية وخاصة الاجتماعية منها من خلال اكتساب الطلبة خبرات تتعلق بجوانب حياتهم المستقبلية.

المقترحات :

١. إجراء دراسة مماثلة على المرحلة الجامعية.
٢. إجراء دراسة تأخذ بنظر الاعتبار متغيرات أخرى كالالتزام الديني وتقدير الذات.

المصادر

- الامام، مصطفى محمود وآخرون.(١٩٩١). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. بغداد: دار الحكمة.
- جابر، جابر عبد الحميد واحمد، خيرى كاظم. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الدوسري، صالح محمد.(١٩٨٥). الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشاد. رسالة الخليج العربي، ع ١٥، السنة ٥.
- شوان، محمد عبد الله. (١٩٩٨). بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعي لطلبة الجامعة في العراق. جامعة بغداد — كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- عمر، ماهر محمد. (١٩٨٨) سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. الإسكندرية — دار المعرفة: الجامعية.
- مختار، أمال صادق وأبو حطب، فؤاد. (١٩٨٨). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: عالم الكتب.
(٣٣٩)

- مراد، صلاح احمد. (١٩٨٩). مفهوم الذات والخبرة التدريسية لدى معلمي المرحلة الأولى الملتحقين وغير الملتحقين بالتأهيل التربوي. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٠، ج ٢.
- السالم، مها حسين. (٢٠٠٢). دور الإرشاد التربوي في مواجهة مخاطر العولمة. مجلة الاجيال ، ع١.
- Forgas ,J .p & Bower , p. (1985). Person Prototypes. and cultural Salience :The Role of Cognitive and cultural factor in impression .British Journal of Social Psychology ,No.34,pp 3_ 20.
- Purkey ,w.w.(1970). Self concept and school achievement. New Jersey: Prentice- Hill .
- -Wentzel , K.R.(1991).Relation between Social Responsibility and Academic Achievement . Review of Educational. Vol. 16, No. 1,pp.10-34.